

عدد 132

# OST

المركز الاجتماعي التونسي

التقرير الشهري

سبتمبر 2024

17

حالات الانتحار  
و محاولات الانتحار

273

التحركات  
الاحتجاجية

812

الهجرة  
غير النظامية



التقرير الشهري

**سبتمبر**

**2024**

2	بيان
	<b>01</b>
4	الحركات الاحتجاجية
	<b>02</b>
8	الهجرة غير النظامية
	<b>03</b>
13	العنف
	<b>04</b>
16	الانتحار ومحاولته

## مطالب حقوقية واحتجاجات مهنية عالقة تحرك الشارع التونسي

**تصاعد نسق التحركات الاجتماعية خلال شهر سبتمبر 2024، ليسجل 273 تحركاً بارتفاع بنحو الـ 16% مقارنة بالشهر الذي سبقه اوت والذي عرف 234 تحركاً احتجاجياً.**

نفذها السكان، وارتبطت بالحق في بيئة سليمة والحق في النقل والتنمية وتفعيل المشاريع المعطلة والتأمين والحماية وتحسين الخدمات وارتفاع الأسعار وانقطاع الماء الصالح للشرب.. سجل شهر سبتمبر 2024 الذي تزامن نصفه الثاني مع انطلاقة الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية، احتجاجات ومسيرات وتحركات حقوقية اقرتها الشبكة التونسية للحقوق والحريات حملت شعارات تنادي بالدفاع عن دولة القانون والحقوق السياسية والمدنية، وإلغاء المراسيم القمعية، وضمان حق الجميع في حرية التعبير وحق المعارضة والمطالبة بإطلاق سراح مساجين الرأي والضامنة للنشاط المدني والسياسي. في نفس الوقت ورغم ضيق الفضاء العام، خاض محامون ونشطاء بمناطق مختلفة من البلاد، تحركات نددت بالتضييق على المنظومة الحقوقية، وطالبت بتحسين أوضاع المؤسسات القضائية وبضمان حق المحامي في الدفاع.

ورغم ما حملته الشهر من تعهدات رسمية من قبل أعلى هرم السلطة، بالقطع مع منظومات المناولة وكل اشكال العمل الهش..، تعلق اكثر من 50% من التحركات الاحتجاجية بنفس تلك الوضعيات المهنية العالقة منذ أكثر من عشر سنوات. اين سجل مقر وزارة التربية تحركات شبه يومية لادعوان المخابر والمرشدين القيميين والمعلمين والأساتذة النواب.. كما واصل عمال وعاملا الحضائر التحرك والضغط بهدف التسريع في مسارات إدماجهم التي كان يفترض ان تكون قد انطلق اليوم إدماج اخر دفعاتها. ومثلت التحركات التي ارتبطت بتأخر ومماطلة في تطبيق اتفاقات، 49 تحركاً يليها الاحتجاجات المطالبة بالحق في التشغيل والتي كانت في حدود الـ 34 تحركاً وشملت حاملي الشهادات والدكاترة المعطلين عن العمل بالأساس. وتعلق 36 تحركاً بمسائل مهنية على غرار صرف الرواتب وتحسين ظروف العمل وتسوية للوضعيات المهنية وبحقوق عمال.. وازضافة الى التحركات ذات الطابع الاجتماعي التي

التحركات العمالية 13% من مجموع تحركات الشهر، حيث تظاهر العشرات من العمال ممن ينتمون إلى قطاعات عمومية أو خاصة في ولايات مختلفة لتحقيق ذات المطالب المرتبطة بتحسين ظروف عملهم وبصرف مستحقاتهم المالية العالقة أو المتأخرة..

وشهد شهر سبتمبر تحركات ذات طابع اقتصادي-اجتماعي، عكست مطالب فئة اخرى من الفاعلين، مثل الموظفون الذين طالبوا بتحسين ظروف العمل ووضع حد للاعتداءات والعنف الذي يطالهم داخل مقرات عملهم. طالب السكان في أكثر من جهة بالتنمية وتحسين الطرقات أو فك العزلة وتوفير النقل والتحكم في الأسعار وتحسن الخدمات العمومية.. و عكست جملة المطالب المرفوعة آثار السياسات الاقتصادية والاجتماعية على هذه الفئات التي زادت في تعميق هشاشتها وتهميشها.

وشهد النصف الثاني للشهر وبداية السنة الدراسية الجديدة، حضور لتحركات الأولياء الذين احتجوا لفقدان النقل المدرسي في العديد من المناطق وخاصة الأرياف وغياب المعلمين ونقص المستوى الأمني داخل وفي محيط المدارس، لتعيد إلى الواجهة من جديد أزمة توفير الإطارات التربوية والشغورات التي تتكرر مع كل مطلع سنة وأصبحت تهم مختلف المستويات والمدارس الموزعة على مختلف ولايات الجمهورية، وشهدت تحركاتهم تصعيدا ومنعهم التحاق أبنائهم بالدروس في مناسبات عدة بسبب عدم الاستجابة لمطالبهم. وعلى خلاف الأشهر السابقة، سجل شهر سبتمبر عودة للفاعلين والفاعلات الى الميادين والشوارع والساحات، اين تصدرت الوقفات الاحتجاجية

ولأول مرة منذ مطلع السنة الحالية تعود ولاية تونس العاصمة إلى تصدر قائمة ترتيب الولايات الأكثر احتجاجا، بمجموع 56 تحركا، في مقال تراجع ولاية قفصة إلى المرتبة الثانية بعد تسجيلها ل 42 تحركا، تليها ولاية القيروان بإجمالي 18 تحركا ثم بنزرت ب16 تحركا و نابل ب15 تحركا. ويعود تمركز أغلب التحركات بالعاصمة إلى اتخاذ اغلب الفاعلين/ات المقرات المركزية مثل الوزارات والمقرات السيادية أمكنة للتعبير عن غضبهم المتصاعد نتيجة مطالب يمكن تبويب اغلبها بالعالقة.

ومثل الأساتذة والمعلمين النواب والقيمين المرشدين الفاعل الأبرز خلال تحركات شهر سبتمبر، حيث شرع المدرسون الذي يعملون منذ سنوات بعقود هشة، وبرواتب متدنية في الاحتجاج منذ انطلاق الموسم الدراسي، بسبب رفض وزارة التربية الإستجابة لمطالبهم، ورفعوا أصواتهم مطالبين بتسوية أوضاعهم المهنية (ضعف الأجور، وفقدان وسائل الحماية الاجتماعية والتأمينات الصحية)، عبر الانتداب الفعلي صلب وزارة التربية والتمتع بالحقوق الشغلية كاملة. وحمل الكثيرون منهم شعارات تنادي بتطبيق الاتفاقيات التي سبق وأن التزمت بها الوزارة والمتعلقة بالتسوية الفعلية لأوضاعهم المهنية، معبرين عن مخاوفهم من تنصل الحكومة ورئاسة الجمهورية مرة أخرى من التزاماتها. وقد اتسعت رقعة تحركاتهم التي تراوحت ما بين الجهوي والمركزي، حيث سجلت تحركات عدة بمقرات مندوبيات الجهوية للتربية بشكل دوري، إلى جانب تجمعاتهم الاحتجاجية اليومية أمام مقر وزارة التربية.

وبرز الحراك العمالي أيضا ضمن المراتب الأولى في ترتيب الفاعلون الاجتماعيون، ومثلت نسبة

والمنستير وقفصة قبلي وتونس ومنوبة ونابل بحالة انتحار في كل منها، ونفذت 09 حالات انتحار ومحاولات انتحار داخل فضاءات السكن، في حين توزعت البقية بين الأمكنة العامة ومقرات العمل. وكان الشباب من الفئات التي اقدمت بشكل بارز على الفعل الانتحاري واساسا ممن تراوحت أعمارهم بين 20 و 40 سنة. كما كانت الذكور هم الفئة الأكثر إيذاء للنفس بنسبة 64 % مقابل 35% للإناث.

وفي ما يخص السياق العام لظاهرة العنف ، لا يزال الشارع يعد أبرز فضاء تواتر حدوث حالات الاعتداء والبراكاج التي أدت في عديد الحالات إلى القتل ومورس ما يقارب 29 % منها بشكل فردي. وكان القائمين بفعل العنف المسجل خلال شهر سبتمبر ذكور في نحو 88% من الحالات المرصودة في مقابل 64% كان نفس هذه الفئة ضحايا لأعمال العنف المسجلة. وجاءت بقية أحداث العنف في شكل مختلط وبمشاركة كلا الجنسين. وتعود أسباب تواتر أحداث العنف إلى انتشار نوع من مشاعر عدم الرضا ورغبة في الاعتداء والاعتداء الجنسي والانتقام والترهيب والسرقة وشمل الاعتداء الفضاء الافتراضي الرقمي والفضاء الرسمي على حد السواء.. كما تم في حالات العنف المسجلة اعتماد أدوات مختلفة كآلات حادة ، سكين، وشاحنات...

ترتيب أشكال التظاهر المسجلة، بمجموع 135 وقفة احتجاجية. يليها الاعتصام الذي جاء في 38 تحركا، ثم الإضراب الذي اعتمده الفاعلون في 31 تحركا. وتوزعت أشكال التحركات الأخرى بين غلق الطرقات وتنظيم مسيرات سلمية وتجمعات احتجاجية. في المقابل تم رصد تراجع لمعدل الاحتجاج الرقمي (نداء عبر وسائل الإعلام / الشبكات الاجتماعية)، وهو ما كان له انعكاس واضح على فضاءات الاحتجاج، حيث تصدرت مقرات العمل والطرقات قائمة أبرز فضاءات التظاهر، في حين تراجعت شركة فسفاط قفصة إلى المرتبة الثالثة لتليها كل من المقرات الوزارية والمؤسسات القضائية وسجل شارع الحبيب بورقية الشارع الرمزي للثورة عودة للتحركات . وعرف شهر سبتمبر تنظيم 215 تحركا مختلطا في حين نظم 58 تحركا آخر بمشاركة الذكور فقط، وكانت نسبة 91% من التحركات منظمة، أما البقية فقد جاء في شكل عفوي. وانتظم نسبة 97% من التحركات في شكل جماعي في حين كانت التحركات الفردية في حدود ال 3%.

وشهدت ظاهرة الانتحار ومحاولات الانتحار بدورها، ارتفاعا ملحوظا حيث تضاعفت من 8 حالات خلال شهر اوت إلى 17 حالة خلال شهر سبتمبر. و تصدرت فيها ولاية بنزرت الترتيب ب8 حالات يليها في ذلك قابس بحالتان ثم ولايات القيروان



01

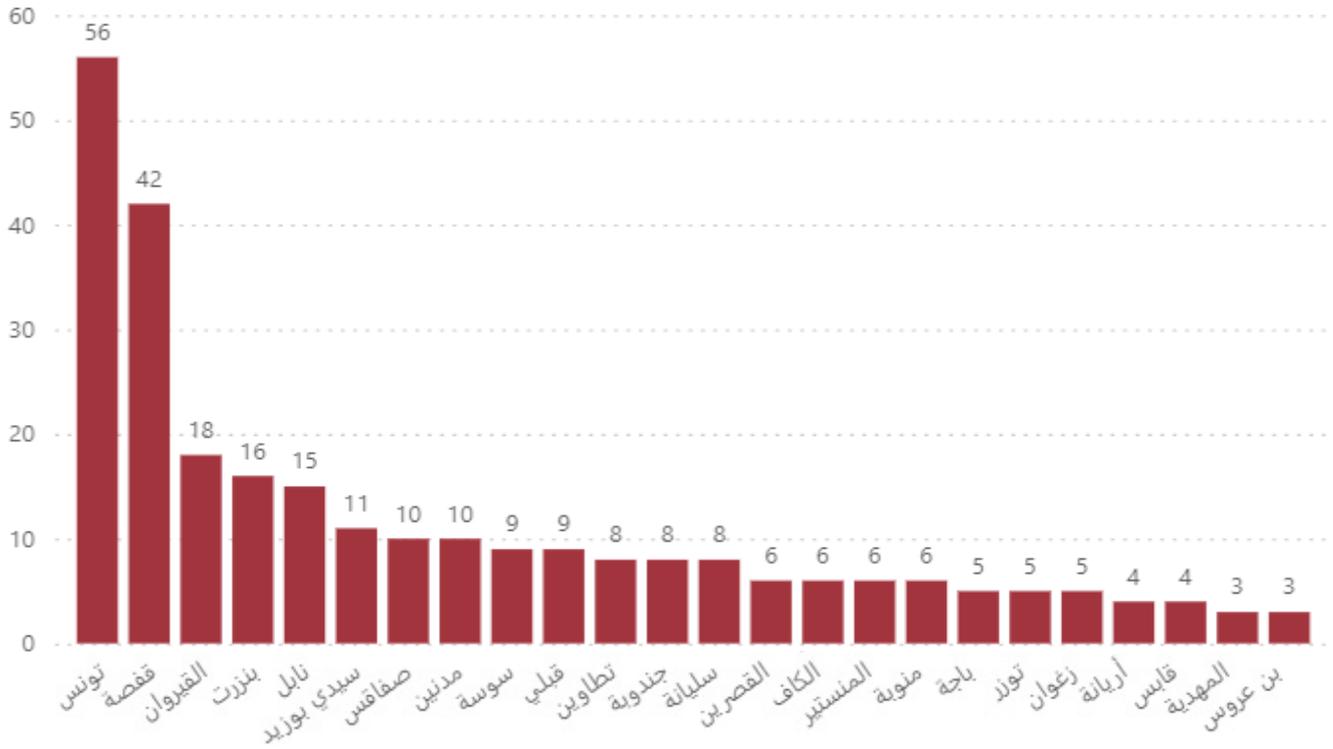
# الحركات الاحتجاجية

273

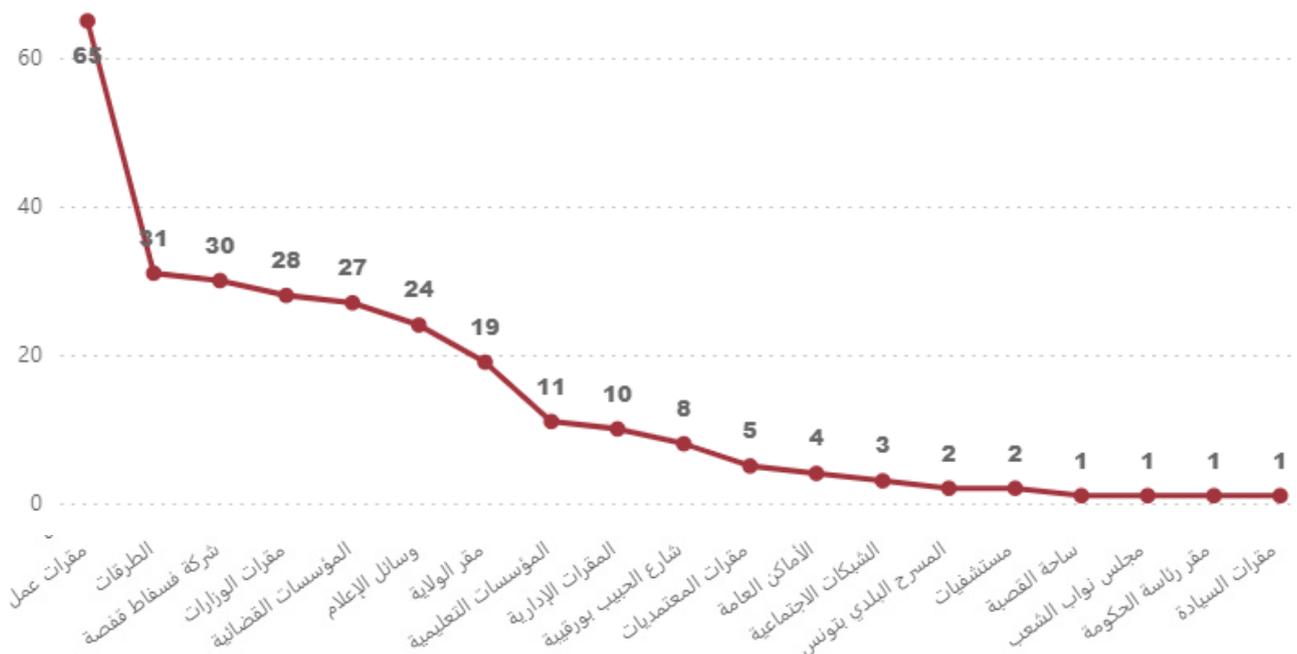
احتجاج

خلال شهر سبتمبر 2024

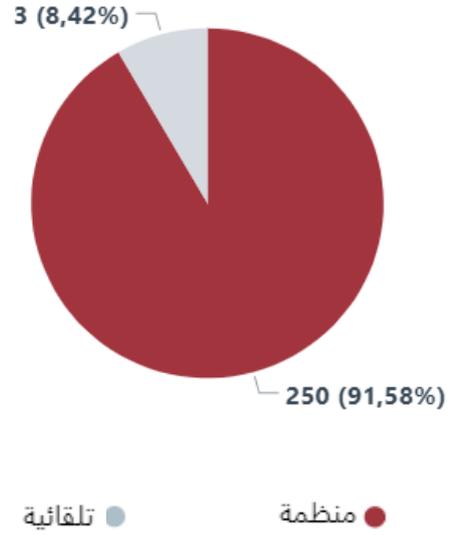
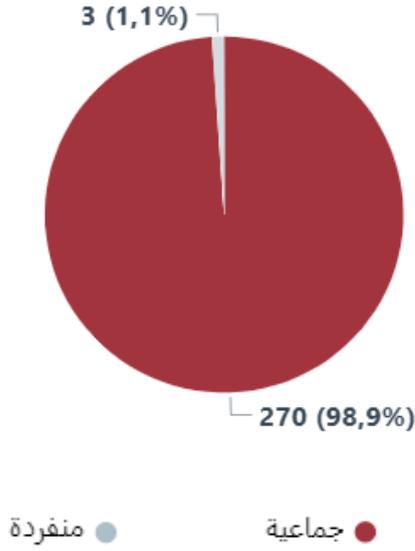
## 1.1 التوزيع الجغرافي



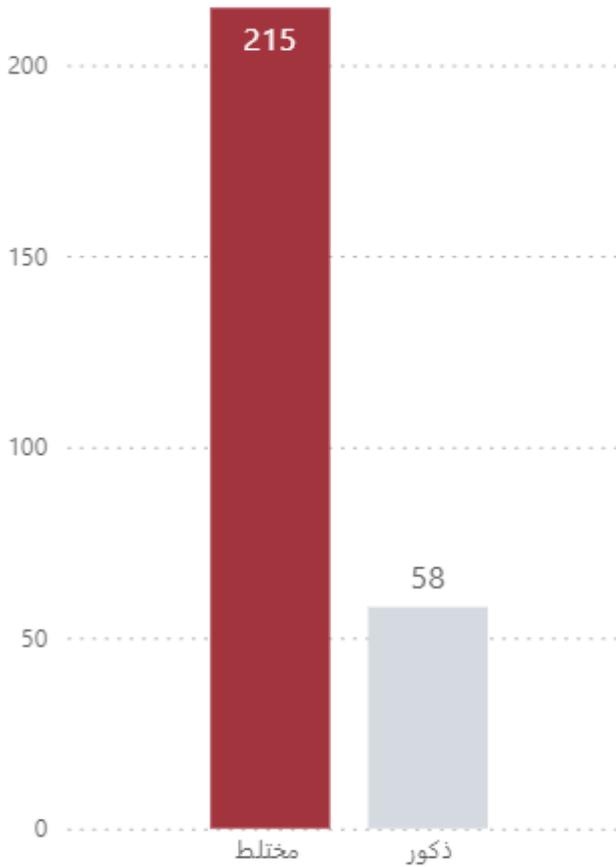
## 1.2 أماكن الاحتجاجات



## 1.3 توزيع وطبيعة الحركات الاجتماعية



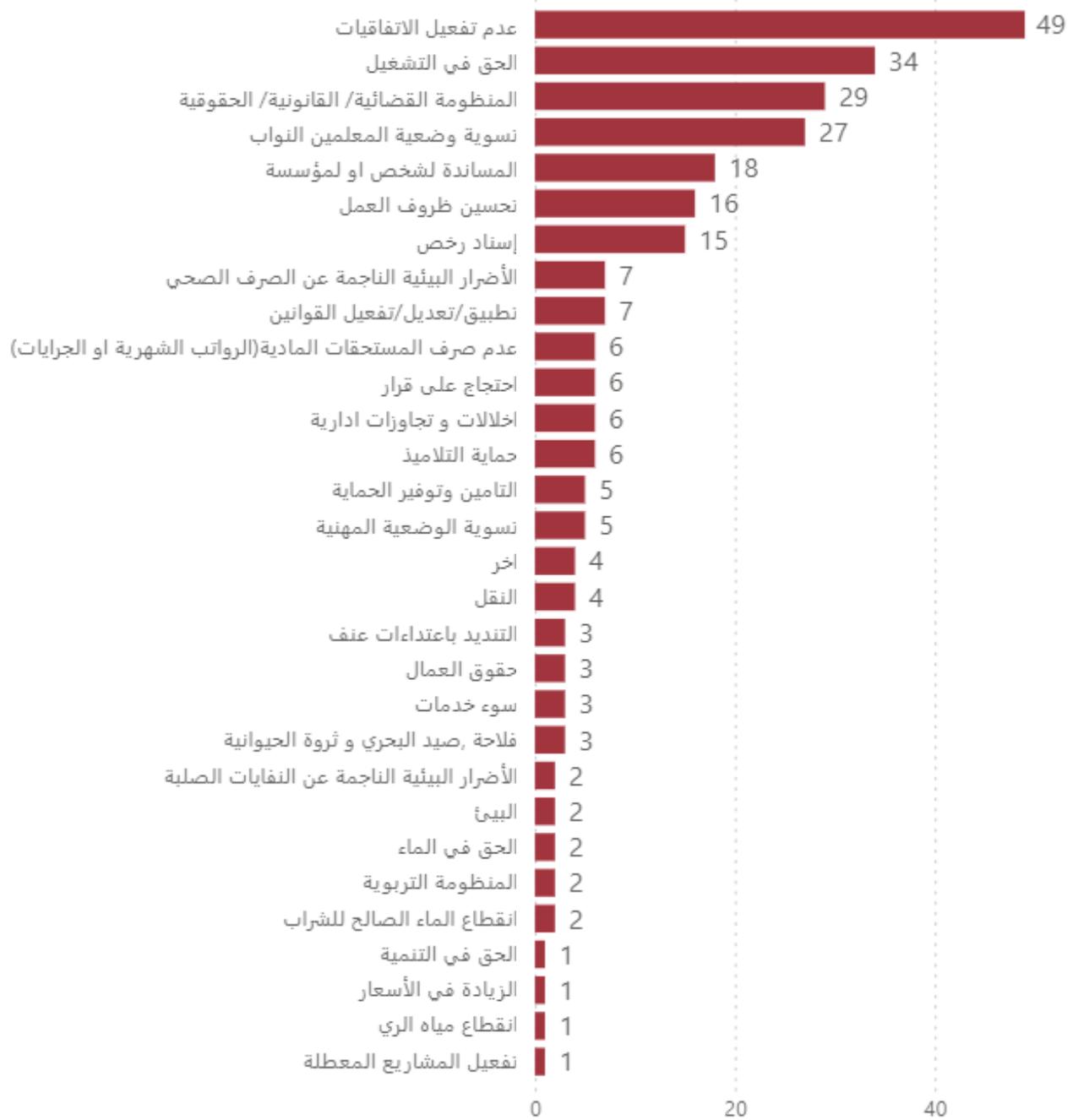
## 1.5 التوزيع حسب النوع الاجتماعي



## 1.4 الفاعلون الاجتماعيون

المجموع	الفاعلون
41	المعلمين/الاساتذة
36	العمال
36	الموظفون
34	السكان
30	العاطلون عن العمل
28	المحامون
23	نشطاء
15	سائقي سيارات الأجرة
11	الاولياء
4	اصحاب الشهادات العاطلون عن العمل
4	الصيادين
4	الفلاحين
2	التجار
2	موظفو الخدمات الطبية
1	الصحفيين
1	العائلة
1	سائقي اللواج
<b>273</b>	<b>المجموع</b>

## 1.6 أسباب الحركات الاحتجاجية



# المجرة غير النظامية

سبتمبر 2024

## 812 مهاجر

### وصلوا إلى السواحل الإيطالية خلال شهر سبتمبر 2024

شهد شهر سبتمبر فاجعة جديدة مؤلمة بعد غرق قارب للمجرة غير النظامية قبالة سواحل جزيرة جربة يوم 30 سبتمبر حيث تم انتشال 17 جثة ونجاة 34 آخرين. بلغ إجمالي عدد الضحايا والمفقودين في هذا الشهر 58 شخصًا. منذ بداية السنة، وصل العدد الإجمالي للضحايا والمفقودين إلى 538.

نشر الداخلية الإيطالي في 25 سبتمبر 2024 على تويتر معطيات تفيد بأن السلطات التونسية منعت أكثر من 61 ألف مهاجر من الوصول إلى إيطاليا عبر البحر. في حين تستمر السلطات التونسية في عدم الكشف عن الأرقام المتعلقة بعمليات الاجتياز المحبطة والمهاجرين الذين تم اعتراضهم، مما يعوق جهود الرصد. حيث رصدنا بالمعطيات المتاحة 14 عملية اجتياز و170 مهاجرًا غير نظامي فقط هذا الشهر. في المقابل، تراجع عدد المهاجرين التونسيين الذين وصلوا إلى السواحل الإيطالية، حيث بلغ العدد هذا الشهر 812 مهاجرًا غير نظامي، مقارنةً بـ 4814 مهاجرًا في نفس الفترة من العام الماضي.

## 1.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر جويلية خلال سنة 2024 مقارنة بسنوات 2022 و 2023

الشهر	2024			2023			2022		
	عدد المجتازين الذي وقع إيقافهم	عدد عمليات الاجتياز المدبطة	عدد الواصلين الى إيطاليا	عدد المجتازين الذي وقع إيقافهم	عدد عمليات الاجتياز المدبطة	عدد الواصلين الى إيطاليا	عدد المجتازين الذي وقع إيقافهم	عدد عمليات الاجتياز المدبطة	عدد الواصلين الى إيطاليا
جانفي	1630	76	258	2304	85	341	1155	124	382
فيفري	1478	64	440	5147	177	770	1036	95	308
مارس	5424	171	673	7494	241	777	886	58	224
أفريل	8249	209	853	4081	170	1047	1515	87	345
ماي	*451	*68	686	4075	180	613	2658	172	1024
جوان	2363	*80	309	3528	123	770	2086	175	1714
جويلية	*116	*15	982	848	37	1769	3226	226	3461
أوت	42*	5*	1571	4427	126	3196	5713	411	4284
سبتمبر*	170*	14*	812	8781	479	4814	3882	270	2958
معطيات الحرس الوطني*	13049**	2971**							
المجموع	32972	3673	6584	40685	1618	14097	22157	1618	14700

\* لم تفرج وزارة الداخلية عن معطيات تفصيلية تخص الشهر  
\*\* معطيات وردت على لسان الناطق باسم الحرس الوطني دون ان يتم رصدها بصفة مفصلة

## 2.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	258	187	15	24	32
فيفري	440	281	22	24	113
مارس	673	483	34	58	98
أفريل	853	614	46	71	122
ماي	686	475	38	44	129
جوان	309	209	18	21	61
جويلية	982	628	91	119	144
أوت	1571	1080	131	169	191
سبتمبر	812	392	111	132	177
المجموع	6584	4210	574	727	1073

## 3.2 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	37
فيفري	67
مارس	53
أفريل	80
ماي	98
جوان	*2
جويلية	*
أوت	*
سبتمبر	58
معطيات الحرس الوطني*	136
المجموع	538

\* معطيات وردت على لسان الناطق باسم الحرس الوطني دون ان يتم رصدتها بصفة مفصلة

عدد الموتى والمفقودين على السواح التونسية	عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط
538	878

# منهجية الرصد للمجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحيّنة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

## عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

## الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

## الأرقام اللامرئية

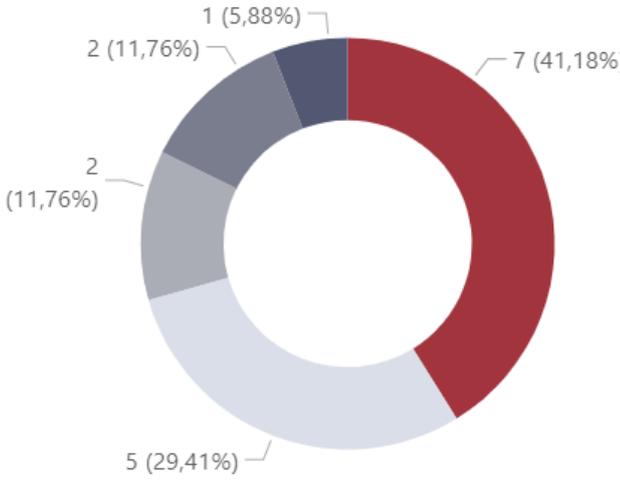
هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الاممية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تتجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها



03

العنف

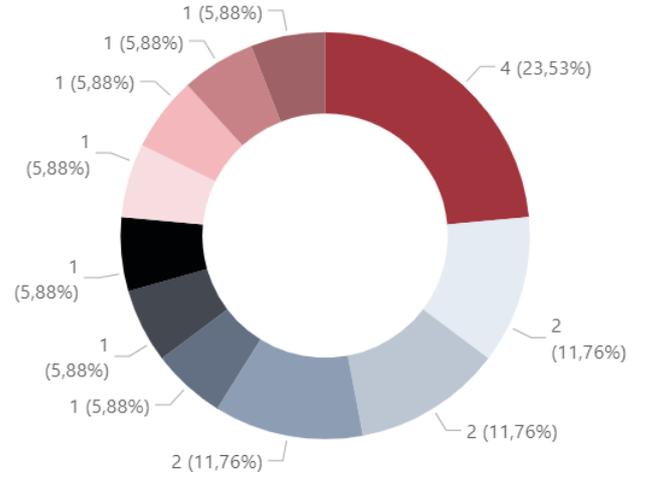
## فضاءات العنف



### الفضاء

- الشارع
- المسكن
- ... / المؤسسات التربوية: المدرسة / مدرسة اساسية
- فضاءات سياحية وترفيهية
- فضاء افتراضي

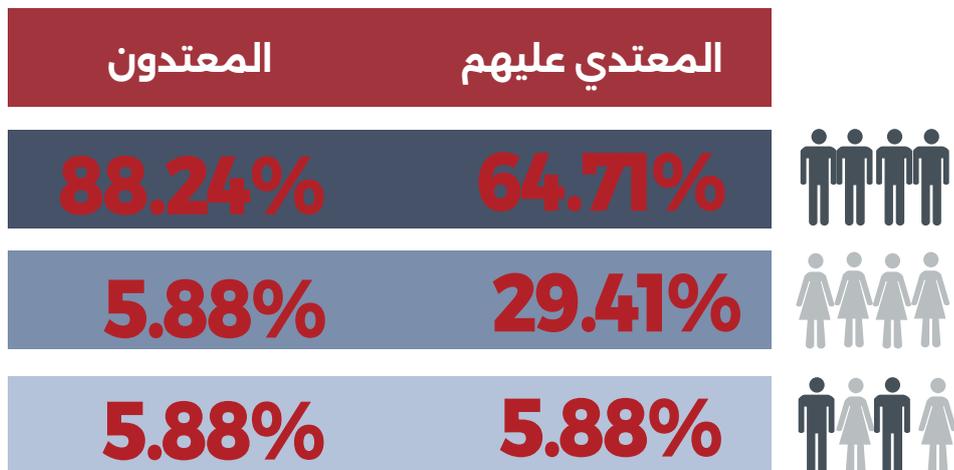
## التوزيع حسب النوع الجغرافي



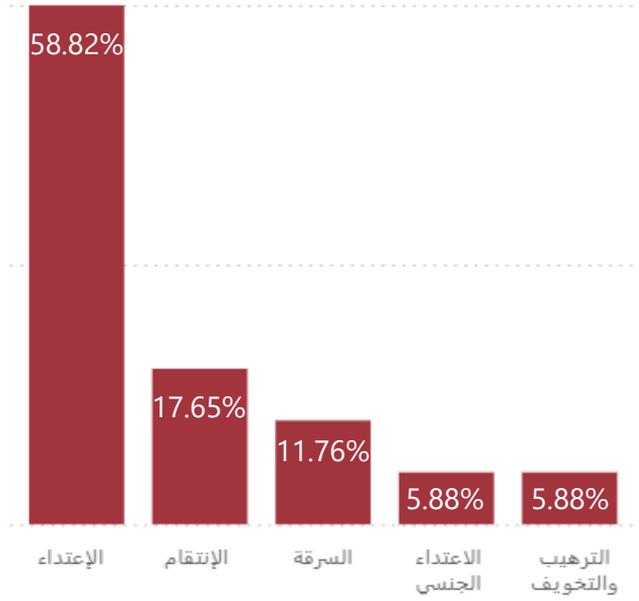
### الولاية

- نابل
- أريانة
- سوسة
- مدنين
- القصرين
- المنستير
- بن عروس
- بنزرت
- تطاوين
- زغوان
- صفاقس

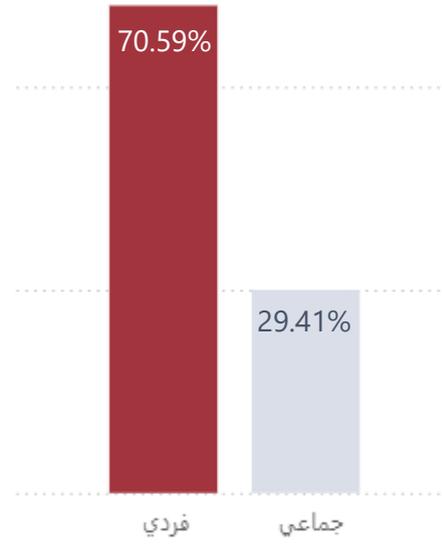
## التوزيع حسب النوع الاجتماعي



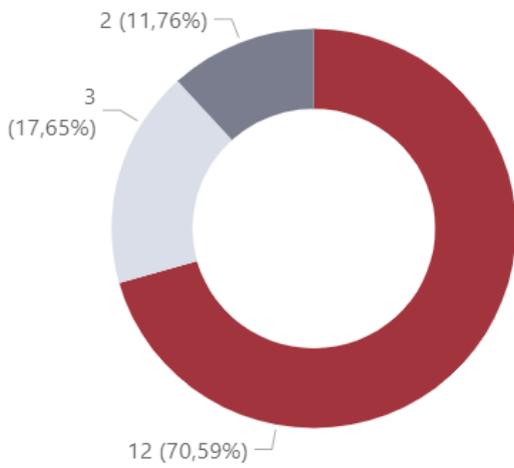
## أسباب العنف



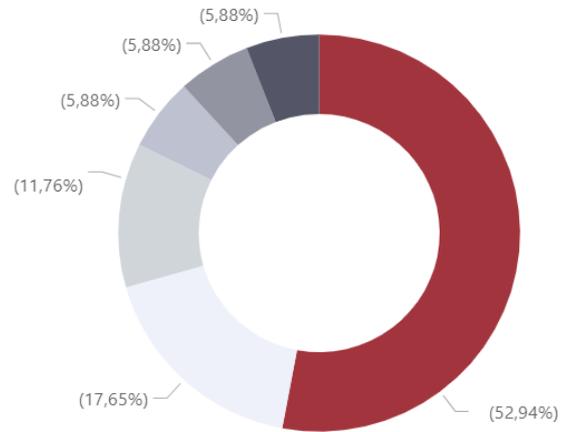
## نوع العنف



## قطاعات العنف



## تصنيفات العنف



- إجرامي
- عنف علائقي - إجرامي
- إجرامي

- قتل
- ضد الشباب
- براكاج
- اعتداء بالعنف
- العنف الرقمي: وسائل إعلام / وسائل التواصل الاجتماعي
- ضد المرأة

04

# الاتجار ومحاولاته

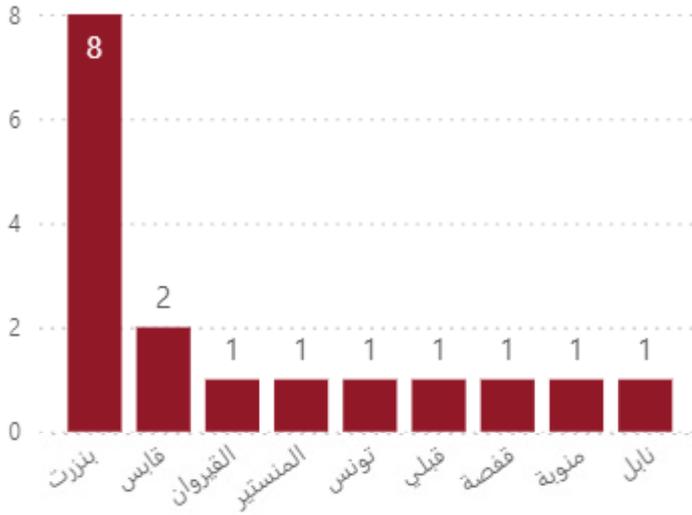
---

17 حالات

سجلت

في شهر سبتمبر 2024

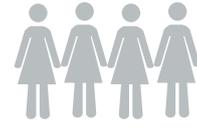
## التوزيع بحسب النوع الاجتماعي 2.4



## التوزيع الجغرافي 1.4

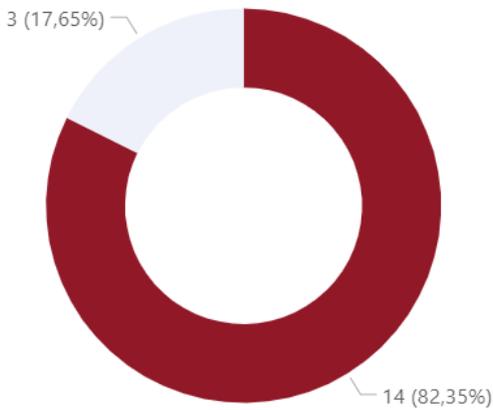


11 حالات



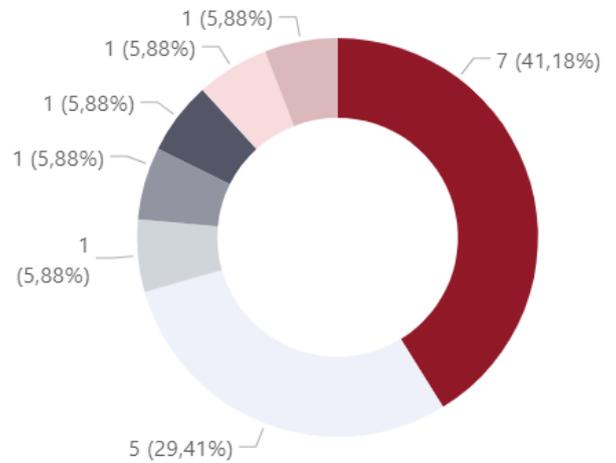
6 حالة

## حالات الوفات 3.4



- نعم
- لا

## الفاعلون 3.4



- شاب / شابة
- كهلة / كهلة
- تلميذ
- شيخ / عجوز
- عامل
- عون أمن
- موظف